للزيارة وله كلام حسن في التصوف وكان متباعدا عن الدنيا كثير الذم لها وكان ينهى اصحابه
عن الاحتبا وقت الاذان ويقول هي حالة دعوة الى ادا امر الله فينبغي ترك التمكن للجلوس وكان
اذا اراد ان يؤدب مريدا الزمه زيادة في ورده وكان يطرقه في خلوته حال وتعلوه نور عظيم
يغيب شخصه فيه ويرى بعضهم يجري من تربة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى قبره فقبره
مدد منه اليه وقال في مرض موته لجماعته يا اولادي اذ رتقت نفسي في الملكوت الاعلى لم
ار لاحد علينا فضلا الا النبيين والمرسلين وانشد

انا الذي في الوقت سر باطني ... وفي المعالي ظاهر لا اختفي

واستمر فايزا ببلوغ الارب الى ان خفي شخصه وذهب سنة سبع وثمانين وستمائة

عبد الله البلتاجي بليد التوفاعي اصله عجمي ثم انتقل من بلده الى بلتاج فاستوطنها
كان اماما في العلوم النقلية والكشفية صاحب تصرف ونفس ظاهرة وهمة علية وكان من
ابتدا امره عن الدنيا بمعزل واذا ضربت له سرادقها لا يعرج عليها ولا ينزل وله كرامات
منها ان الشيخ يوسف العجمي زاره فضاعت حمارته فقال له حمارتي والا والله ما ازوركم
بعد اليوم فطلع من القبر واتاه بها من البرية وقال اذا زرتنا قيد حمارتك ومنها انه مر
على راسه رجل طاير في الهوى ولم يسو طاله فسلب حالا فسقط وكاد يتقطع ثم صار
شرطيا عنده كاسر في المحلة حتى مات فالزم الادب تامن من العطب ومنها ان امير بلتاج
لما مسح طينها اضاف طين زاوية الشيخ لدفتره فبلغه وهو يخمر في طين لبنا جدار الزاوية
فطلع والمسحة في يده وكلم الامير فاغلظ على الشيخ فمد يده الى حايط بيت السلطان
فانشق الحايط وخرجت اليد من الحايط بمسحتها وقال للسلطان اعزل امير بلتاج
والا قتلتك بهذه المسحة فعزله واحضر في القيد فجا الامير للشيخ معتذرا فانتبه
نحو بيت السلطان واشار بيده فانشق الجدار وخرجت اليد بمسحتها للسلطان وقال
قد عفوت عن امير بلتاج فوله فولاه ولما قدم بلتاج من بلده فام بعض المساجد فكبر
الامام لصلاة المغرب فبهر الشيخ واقامه فسلب الامام بحيث انه لما احرم بالصلاة لم يمكنه
النطق فتحلل من الصلاة وخرج في طلب الشيخ حتى لقيه خارج البلد على بركة ما
فما زال يتذلل له ويقبل يديه فاعاد له حاله فعاد كما كان ومن كلامه لا يبلغ احد
رتبة الكلام حتى يعلم جميع شرايع الانبيا ثم يستخرجها من جميع القران وقال كل فقير له
فراش للنوم فهو والامير سوا وقال من اكل من طعام الناس اسود قلبه ولا يبقى عمله بحاله
فالصادق الحازم من اكل من عمل يده

عبد ا

عبد الله بن محمد السعدي العارف النجيب ذو الشان الباهر الباهي والخطاب
الالهي والعطا الوافر النصيب ابو بكر المعروف بابن الخطيب كان عالما عاملا عارفا صاحب
كمالات وكرامات واحوال اصله من اسبين فنشا بها وقرا القران واخذ العلم عن
الحضرمي وغيره وجد واجتهد واستغرق في التعبد وظهرت له كرامات باهرة
منها انه وهو شاب جاور بالمدينة فكان اذا احتاج يقترض من رجل بالسوق فاذا
اجتمع عليه شي يقول جاني رسولك بما عليك ولم يكن ارسل شيا ومنها ان ابن سعيد
النجار مر بامراة فاعجبته فدنى منها فظهر له الشيخ وهو في بلد اخرى فقال هكذا تفعل فخرج
هاربا ومنها انه كان حول مسجده بيوت يعمل فيها الخمر وعليها مال للسلطان فكسروا انيتها وكان
والي البلد شابا معجبا فغضب واذاه فاصابه تلك الليلة قولنج اشرف به على التلف فقيل له
استدركه والا هلكت فحمل فطرح على باب الزاوية فقال له يا صبي تتوب فاستغفر فمسح
بدنه بيده فزال ما به فورا وقال قال لي الحق تعالى سل تعط فقلت اذن تكون العطية ناقصة
لان السايل في محل النقص لكن اعطني انت نقله اليافعي مات سنة سبع وتسعين وستمائة
رضي الله عنه

عبد الحليم العماد المغربي العابد الصالح من اكابر شيوخ ابن عربي صوفي شامخ
مرتفع ذخائره رفيع متسع ونجم متضح وصدره بالذكر منشرح واوصافه نيرة وصفاته للعقول
بحيره اصله من مدينة سلا قال ابن عربي كان شيخنا هذا اذا رايته حسبته راكبا واذا ساره
يعظمه الناس وينظرون اليه يقول له وله تراب راكب على تراب ثم يصرف وينشد

حتى متى والى متى نتوانا ... انظن ذلك كله نسيانا

وكان الغالب عليه الوله رضي الله عنه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله اليمني عالم حسن عمله زاهد قصر امله وبليغ
لطف كلامه وبارع شرف مقامه اخبار فضله ماثورة ومناقبه بين اهل اليمن مشهورة
وكان عارفا بالفقه والتفسير والتصوف والرقايق كالاحيا وله الحظ الاوفر من
الزهد والورع وكان لا يمس شيا من الدنيا مع كثرة عياله وينفق من الغيب فيقبض
من التراب فيخرج بكفه قدر مطلوبه عددا ووزنا واعطى ابنه مرة قطعة حلوى من
سقف البيت وكان يكلم الموتى ويكلمونه وكان يعرف نبعا في الرجال وله خبرة تامة
بطريق القوم صلى ركعتي الفجر ثم نزل عن سريره وجعل رجله في القبقاب ثم انحنى على سريره
ووضع جبهته عليه فمات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)